بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي

انه قد التمس مني الشيخ الاواه الشيخ عبد الله بن الشيخ مبارك بن علي الجارودي القطيفي ان اكتب بعض الكلمات في

كشف القدر في افعال العباد وبيان الاشارة الى المنزلة بين المنزلتين وبيان التسبيب على سبيل الاختصار فكتبت

هذه الكلمات في غاية القصور امتثالا للامر واغتناما للاجر. واعلم ان الله خلق الانسان من نوعين وهما الوجود وهما

خلقه انعكس انفعال الوجود عند فعل القادر سبحانه ظلا ومعكوسا وهو الماهية فالوجود من الله والماهية

الوجود لانها انفعاله والانسان عبارة عنهما ومركب منهما وكل منهما له نهايات مقدرة كالسراج مثلا فان له

اشعة مقدرة تنبعث عنه وهي نهاياته وكذلك للاشعة اشعة وهي نهايات النهايات وهكذا حتى تفنى

فجعل الوجود بالتخريج منه اشعة النور الثابتة وهو العقل وجعل للماهية بالتخريج منها اشعة الجهل الخبيثة

المجتثة وهو النفس ثم لما كان الانسان عبارة عن الوجود والماهية ذوات النهايات المقدرة مركب فيه

شهوة كمال الاثر ليتم ذاته فركب في الوجود شهوة كمال الاثر وتمام نهاياته الثابتة وركب في الماهية شهوة

كمالها وتمام نهاياتها المجتثة فتركبت في الانسان الشهوة المركبة الاختيارية لصلوحها للنوعين اي الطاعة من

ع جهة الوجود والظلمة اي المعصية من جهة الماهية وانما قلنا بلزوم الماهية للوجود لان الوجود مصنوع والمصنوع

يلزمه الانفعال والا لم يكن مصنوعا فلذا دل على هذا اللزوم على ان مشية الله للماهية ولكمالاتها ولوازمها فتشبه

كل ما استلزمت مشية مقابلتها العام لكون الماهية وما لها من النهايات من تمام قابلية الوجود وما له من النها[يات]

للايجاد فتكون المشية لها بالوجود لا لها فتكون مشية لها بالعرض لكونها غير مقصودة لنفسها بل للوجود فتكون

مشية العبد لبعض كمالات الوجود من مشية الله الذاتية لها بالذات ومشية العبد لبعض كمالات الماهية بالذات

من مشية الله لها بالعرض فاذا تحركت الشهوة المركبة في الانسان لشيء من نهايات الوجود التي هي الطاعات امده

تحركت لضد العام من نهايات الماهية التي هي المعاصي لكون الشهوة في الاصل مركبة لانها اقتضاء الانسان

المركب فاذا غلبت شهوة احد النهايتين لمعونة او خذلان اراد وقصد الداعيين من ما بين العقل

النفس وعلى

النفس وعلى كل باب منهما داع من الرحمن فعلى العقل ملك مؤيد يلقي اليه المعونة من الله وهو صورة
الرأس الخاص من العقل الاول المنطبعة في المرآة اليمنى من القلب الانسان ونعني بها العقل وذلك الملك
يسمع من اذن القلب اليمنى وعلى النفس شيطان مقيض يلقي اليه الخذلان بالله لا منه وهو صورة الرأس المنكوس
الخاص من الجهل الاول المنطبعة في المرآة الشمال من قلب الانسان ونعني بها النفس وذلك الشيطان يسمع
من اذن القلب اليسرى فالانسان بين امرين وناهيين واعان الملك بجنود الالطاف والاتقان وامد الشيطان
بجنود الخذلان وجعل بينهما الآلة والصحة وهي التي يكون العبد بها متمكنا مستطيعا للفعل مددا واعانة على
الطاعة لكنه سبحانه جعلها صالحة للمعصية لان ذلك الصلوح من تمام الطاعة اذ لو لم تصلح للمعصية لم يقدر عليها فاذا
لم يقدر عليها كان مضطرا الى الطاعة فلا يكون مطيعا اذ الطاعة لا تتحقق حتى يقدر على ضدها ويفعل الطاعة
مختارا فاذا تحركت الشهوة من جانب اليمين والمراد بها ميل الوجود الى بعض كمالاته ظهرت المشية من بابه وهو العقل
واقتضى الطاعة فلما كان الوجود من مشية الله بالذات كان من مشية العبد للطاعة التي هي من كمالات الوجود
بالذات من مشية الله لها بالذات والله سبحانه السابق لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وظهرت تلك الاثار
بالعبد المختار كان الله اولى بالحسنات من العبد وانما نسبت الطاعة الى العبد واستحق عليها الثواب كما نسبت نور
الشمس الى الجدار الذي اشرقت عليه واستحق الاضافة بذلك اذ لولا الجدار وكثافته لم يظهر النور والا كانت
الشمس اولى بذلك منه واذا تحركت الشهوة من الجانب الشمال اي ميل الماهية الى بعض كمالاتها ظهرت المشية من بابها
وهو النفس الامارة واقتضت المعصية ولما كانت الماهية من الوجود واليه وبالله لا منه ولا اليه كانت مشية العبد
للمعصية التي هي من كمالات الماهية بالذات ليست من مشية الله لها بالعرض لتوجيهها الى الماهية كما مر مكررا والله
السابق كذلك ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا وظهرت تلك الاثار من العبد المختار بالله القهار
كان العبد اولى بالسيئات من الله وتعالى ان السيئة من العبد وبالله لا منه كما يقال ان ظل الجدار اذا اشرقت عليه
الشمس من الجدار وبالشمس لا منها ولكنه لا يتحقق ولا يعقل الا بها ثم جعلنا الشمس عليه دليلا فالظل من الجدار
واليه يعود ولكنه ظهر بالشمس واعلم وفقك الله ان هذه الاشياء المذكورة المفصلة كلها مذكورة في الكتاب والسنة

وبرد فيما من شيء الا وفيه كتاب وسنة ولكن بعض ادلتها مذكور بلفظه وبعض بالاشارة والايماء و
جميع ذلك يطول به الكلام ولا يحتمله المقام من طلب وجد ولا يسعني ايراد ذلك مع ما انا فيه من الاشتغال
بتشتت البال وانما اكتب ما اكتب بلا مراجعة ولا تذكر ولا مطالعة والله سبحانه الهادي سواء السبيل وحسبنا الله ونعم
الوكيل والحمد لله رب العالمين كتبها منشئها في السنة الثامنة بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية وصلى الله على
محمد وآله خير البرية ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا ك

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين
انه قد ارسل الى الشيخ المسدد الشيخ محمد بن الشيخ عبد علي بن عبد الجبار القطيفي اصلح الله احواله وبلغه آماله في
مبدئه ومآله بمحمد وآله ارسل الي مسائل يريد جوابها وكشف حجابها على الاستعجال منه ولا امهال فكتبت له ما جاء
على البال من وارد الحال ولم ابسط الكلام اتكالا على فهمه لانه سلمه الله تكفيه الاشارة ولا يستغني في التفسير عن
ادنى اشارة فنقلت كلامه متنا وجعلت ذلك له كالشرح فكان من كلامه انه قال افيضوا علينا من الماء فيضا
فانا عطاشا وانتم ورود يا اهل الشهود اراد بالماء العلم الذوقي وفيه اشارة الى قوله تعالى وجعلنا من الماء كل
شيء حي وقوله عليهم السلام من شرب منه لم يظمأ ابدا وقوله وانتم ورود يفيد معنيين احدهما وانتم واردون
والثاني وانتم موردون الخ قال سلمه الله فهنا بعض الاحاديث بينوا لنا معناها تاويلا وباطنا عن المفضل
في تفسير قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الحبة فاطمة والسبع السنابل سبعة من ولدها سابعهم قائمهم قلت الحسن قال الحسن من الله امام مفترض
الطاعة وليس من السنابل السبعة اولهم الحسين وآخرهم القائم عليهم السلام قلت فقوله في كل سنبلة مائة حبة
قال يولد للرجل منهم في الكوفة مائة من صلبه وليس ذلك الا هؤلاء السبعة اقول اعلم ان الحبة مأخوذ من
الحب بضم الحاء وهو في لغة اهل البيت ع وشيعتهم حقيقة فيه وفي تفسير القمي الحب ما احب والنوى ما نأى عن
الحق وقال ايضا في قوله ان الله فالق الحب والنوى قال يفلق العلم من الائمة والنوى ما بعد عنه وروي

عز الصادقيم